تأثرها السياسي والإقتصادي فأدركت ضرورة تأسيس منظمات جماعية في شتى المجالات مثلا في المجال السياسي نجد مجلس أوربا، وفي المجال التقني والإقتصادي نجد الجماعة الأوربية للفحم والفولاذ، الجماعة الأوربية للطاقة الذرية والجماعة الإقتصادية الأوربية

* انتشار المنظمات الدولية في الإطار التفسيري والنظري :

لقد اهتم العديد من العلماء بظاهرة انتشار المنظمات وهم أغلبهم ينتمي إلى المدرسة التي تؤمن بحتمية تنظيم المجتمع الدولي وتنظيم المنظمات وذلك عن طريق تأسيس مؤسسات دائمة مثل هيئة الأمم أو عن طريق أصدار قوانين تتقيد بها الدول مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأما عن طريق مراعاة توازن القوى بين الدول أو توازن الرعب وخطورة الوضع.

مثال: وضع سلسلة من الصواريخ من طرف الإتحاد السوفياتي لحماية كوبا سنة 1962 حاولت U.S.A حصر كوبا ومنع الدخول والخروج منها، وتوقع العديد نشوب حرب عالمية ثالثة، ولولا تدخل الدبلوماسية وتدخل الأمين العام الأممي لحدث كارثة؟

مثال: الهند وباكستان، كلما بادرت الهند في إجراء تجارب نووية كان الرد من طرف باكستان، ففي حالة عدم إستطاعة باكستان الرد على التجارب فإنه يدل على التفوق الهندي على حساب الباكستان.

كل هذا أدى بالعلماء لحصر ظاهرة تكاثر المنظمات الدولية، حيث يرى العديد من المفكرين أن الدول في صراع دائم ومستمر وذلك لسوء تنظيم المجتمع الدولي، بينما يذهب البعض الآخر إلى إعتبار أن المجتمع الدولي بصدد هيكلة وتنظيم وأن عناصر التضامن تفوق عوامل التجزئة ...

إذن تحكم هذه العناصر المسار الرامي إلى إنشاء منظمة عالمية التي سوف تكون لا محالة إطارا للتوحيد السياسي العالمي، ولذا ذهب بعض المتخصصين في القانون الدولي إلى حد استعمال عبارة الجماعة الدولية بدلا من المجتمع الدولي، وفي هذا الإطار يستعمل آخرون عبارة المنظومة وينظرون إلى المجتمع الدولي كأنه منظومة شاملة تكون عناصرها مرتبطة ببعضها البعض.

* موقف التيار الوظيفي من ظاهرة المنظمات :

ينطلق الوظيفيون من حقيقة المنظمات الدولية، ويعتقد الوظيفيون بأنه بفضل مضاعفة المنظمات الدولية خاصة التقنية منها بأن الدول سوف تتجنب الصراعات والنزاعات، وفي هذا الإطار عوضا من تركيز الإهتمام